

أ.د. علي الشبل | دروس الحج 2441 هـ | (3)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله كما
امر - 00:00:00

نحمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اكره بربوبيته وايماننا بالوهيته اسمائه وصفاته
مراغما بذلك من عاند به او جحد وكفر - 00:00:23

واصلي واسلم على سيد البشر الشافعي المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الفرر خير ان ومعشر ما طلع
ليل واقبل عليه نهار وادبر اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:00:46

ايها الحجاج الكرام يقول الله جل وعلا في اواخر آيات الحج من سورة البقرة واذا قضيت مناسككم اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد
ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - 00:01:12

وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا
الله سريع الحساب واذكروا الله في ايام معدودات - 00:01:34

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم تحشرون هذا اليوم هو يوم النفر هو
يوم الثاني عشر من ذي الحجة - 00:02:00

واوسط ايام التشريق كانت تسميه العرب بيوم الرؤوس في هذا اليوم يجوز للحجيج النفير النفير الاول هذا اليوم يوافق في هذه
السنة يوم الخميس يقول سبحانه وتعالى فاذا قضيت مناسككم - 00:02:22

اي فرغتم من ادائها لرمي الجمار ثم بطواف الوداع لغير اهل مكة فاذا قضيت مناسككم اذكروا الله امر الله سبحانه وتعالى بتتابع
ذكره الحج ذكر لله سبحانه وتعالى الاحرام معه التلبية - 00:02:47

والتلبية ذكر لله يقول صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل وما لبي ملبي وما كبر مكبر الا بشر قالوا بشوا بالجنة يا رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم نعم - 00:03:17

قال صلى الله عليه وسلم نعم ما طاف الطائف الا وذكر الله بين الصفا والمروة الا وذكر الله وقوف الحاج بعرفة وبالمزدلفة ورميهم
الجمار وبياتهم وبقاؤهم بمنى وتكبيرهم وتهليلهم وتحميدهم - 00:03:44

كل ذلك من ذكر الله ومع ذلك يعيده سبحانه وتعالى ويبيده فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله ثم قال كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
سبب نزول هذه الآية ان العرب والمشركين في الجاهلية - 00:04:19

كانوا اذا فرغوا من اعمال الحج اجتمعوا في المغمس شرقية عرفات وتذاكروا اباءهم وانسابهم ومفاخرهم وهياطهم الفاضي تذاكروا
وما كانوا فيه من تلك المآثر الجاهلية وقال جل وعلا فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم - 00:04:42

اي ذكركم لاجدادكم وانسابكم واحلافكم وما فاخركم في الجاهلية او اشد ذكرا فمن الناس وهذا شأن اهل الفجور. واهل الجاهلية
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة همه الزيادة في هذه الدنيا - 00:05:13

همم الاستكثار منها التفاخر التباهي الرياء المهايطة في هذه الدنيا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق
ما له حظ ما له نصيب عند ربه في الآخرة. حسناته عجلت له في هذه الدنيا - 00:05:38

من همته وطلبته الاستكثار منها. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه جعل الله عز وجل فقره

بين عينيه وهمه في قلبه فلم يطب في هذه الدنيا نفساه - 00:06:08

ولم يقف في مناصبها ولا في جاهها ولا في اموالها ولا في متاعها نفسا. اما من كانت همه وبين عينيه ما عند الله جل وعلا. جعل الله جل وعلا جنته في صدره - 00:06:30

نام النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض على اثر في جنبه حتى بان ذلك الاثر فرآه عمر رضي الله عنه في جنبه صلى الله عليه وسلم مؤثرا في جلده - 00:06:51

فبكى عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال يا رسول الله انت في هذه الحال وقد اثر الليف في جنبك واللي هو خشن وكسرى وقيصر - 00:07:10

فيما هم فيه من المآثر وفيما هم فيه من النعيم قال صلى الله عليه وسلم معلما عمر ومؤدبا امته ما في شك يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لهم الدنيا - 00:07:29

وللاخرة ان اولئك اقوام قد عجلت لهم حسناتهم صدق صلى الله عليه وسلم وبارك بلادهم انعم البلاد فيها الانهار وفيها الجبال وفيها الخضرة وفيها المتاع ولكنها عجلت لهم حسناتهم بلادنا كما ترون - 00:07:49

حرم الله اقدس البقاع هلعها على هذه البسيطة واشرف الاراضي واشرف الاماكن بلد غير ذي زرع بلد قار بلد فيه ما فيه من الحياء الى الحرارة وفيه الجبال والشعاب ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - 00:08:17

عند بلدك المحرم تخيلوا لو ان مكة فيها هذه الانهار الجارية والمروج الخضراء والاجواء العليقة التي يزف الناس اليها صيفا يتنعمون فيها ويتصيفون فيها فكانت مليئة بالسكان ولكن الله جعلها بهذه المثابة - 00:08:44

حتى لا يأتيها الا الراغب والا الطائع والا المريد ما عند الله سبحانه وتعالى يصبر على حرها ويصبر على لأوائها وضيقها طلبا لما عنده سبحانه وتعالى نعم ايها الاخوة - 00:09:11

هذه حكمة الله بالغة كما تغني النذر لو كانت مكة كما في بلدان اوروبا وبلدان اواسط اسيا وتركيا وجورجيا كيف يكون شأنها ولكن اقتضت حكمته انه لا يأتيها قاصدا الا من اراد وجه الله واراد ثوابه وغلب عليه - 00:09:31

طاعة الله باداء فرضه والصبر على ما يكون من لأوائها لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس هذا ما ذكره الله عز وجل عن بيته العتيق فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا - 00:10:00

وما له في الاخرة من خلاق ومنهم وهم اهل الايمان وهم انتم حبيج الرحمن وهم اهل التوحيد وهم اهل الاخلاص والاحسان نسأل الله ان نكون منهم وان يحشرنا في زمرةهم - 00:10:17

وان يختنمنا بخاتمهم خاتمة السعادة ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار يا لله ما اعظمها من دعوة وما اشرفها من طلبة يطلبها المؤمنون - 00:10:35

دعا بها نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الجمل الثلاث ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار دعا بها صلى الله عليه وسلم في اشرف مقامات الحج - 00:10:57

في طوافه بالبيت العتيق وبين الركنتين اليمانيين هذا الدعاء المحفوظ عنه كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث محمد بن جعفر ابن علي ابن الحسين عن ابيه عن جده عن جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما - 00:11:14

في وصف حجته صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بين الركنتين في طوافه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:11:37

دعاء الحاج في تتمة نسكه اشرف ما يدعو به ويردده ويكثر منه كما ردد في اول نسكه بالتلبية وفي اثنائيه بالتكبير يختم نسكه بهذا الدعاء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:11:55

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فما معنى هذا الدعاء الجامع والذي والله ما رأيت في القرآن اجمع منه ولو قيل ما اجمع دعاء جاء في القرآن اذا كانت هذه الاية - 00:12:14

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا ان يا ربنا ويا مولانا ويا سيدنا ويا منتهى اماننا ورجائنا اي اعطنا في الدنيا حسنة والحسنة ليست المراد منها حسنة واحدة. ولكنها جنس الحسنات - [00:12:30](#)

بانواع النعيم وفي انواع ما يتمناه المتمنون من خيرات هذه الدنيا لان الله هو مالکها وهو معطيها وهو وهو منفعتها سبحانه وتعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:12:54](#)

وحسنة الآخرة هي جنس اعمال الخير وجنس الثواب وجنس حسن الجزاء منه سبحانه وتعالى وباكورة ذلك وتماومه في جنانه للذين احسنوا الحسنى اتدرون ما الحسنى؟ انها الجنة كما فسرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

في حديث صهيب في صحيح مسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ومن حسنة الآخرة ايضا عوالي الجنان واعلاها واقض اعلاها الفردوس الاعلى من الجنة وهو وصل الجنة وهو اعلاها - [00:13:38](#)

وسقفه عرش الرحمن ولهذا اشار لنا البشير النذير الرؤوف بالمؤمنين الرحيم صلى الله عليه وسلم فقال اذا سألتكم الله فسئلوه الفردوس الاعلى من الجنة الفردوس الاعلى من الجنة فانه وسط الجنة - [00:14:01](#)

واعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ونسأل الله جل وعلا بوجهه الكريم الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ومن ومن الحسنة في الجنة نعيم عظيم - [00:14:24](#)

ويا له من نعيم لا يتصوره المتصورون ولا يدركه الواهمون لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام حي لا يموت قيوم سبحانه لا ينام اتدرون ما هو يا ايها الحجيح ويا ايها المسلمون والمسلمات - [00:14:45](#)

انه نعيم في الجنة لا يلقاها الا عباد الله واولياؤه كرامة منه سبحانه كرامة من سبانه عامة اهل الجنة يحصل لهم هذه الكرامة يحصل لهم في يوم المزيد يوم الجمعة - [00:15:07](#)

وخواصهم يحصل لهم هذا هذا هذا النعيم وتحصل لهم هذه الكرامة في الجنة غدوة وعشية في اليوم صباحا ومساء انها الزيادة المنوه عنها بقوله جل وعلا في اية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:15:27](#)

وهي المزيد المنوه عنها في اية قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه ابي يحيى - [00:15:49](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ناداهم منادي ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه ويقول اهل الجنة الم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويوجرنا من النار - [00:16:08](#)

فيقول بلى فيجتمعون فيأتيتهم ربهم سبحانه وتعالى ويكشف الحجاب عن وجهه فلا يرجعون بنعيم اعظم فلا يرجعون بنعيم اعظم ولا اكمل ولا انظر من رؤية وجهه الكريم سبحانه وتعالى وهذا قوله جل وعلا في اية القيامة - [00:16:29](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بلغت وجوههم نظرة اي كمالا وجمالا وبهاء وحسنا. لانها نظرت الى وجهه سبحانه وتعالى ولما ذكر الله جل وعلا الابرار اهل عليين على الارائك ينظرون - [00:17:03](#)

تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي ترى في وجوههم اثر هذا النعيم في حسنه وفي كماله وبهائه من اين ذلك لما ان رأت هذه الوجوه وجهه سبحانه وتعالى ولما ذكر اجدادهم - [00:17:28](#)

سجين توعدهم جل وعلا بقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حجب اعداء الله سخطا دل على ان اولياءه يرونه في الجنان نعيما ورضا وهذا نعيم عظيم لاهل الجنة فيها - [00:17:49](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واعظم نعيم في الجنة ايها الاخوة اعظم نعيم في الجنة. ان يحل الله عز وجل رضوانه على عباده وعلى اوليائه فلا يسخط عليهم ابدا - [00:18:12](#)

نسأل الله الكريم الواسع من فضله اللهم احل علينا رضوانك اللهم يا ربنا ويا مولانا ويا سيدنا ويا معبودنا عبدناك في هذه الدنيا ولم نراك اجعلنا ممن يتلذذ بالنظر الى وجهك - [00:18:32](#)

والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. واحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هجرنا من نارك. اجرنا من غضبك. النار غضب الله. كما ان الجنة رحمته - [00:18:50](#)

جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتجت النار والجنة وقالت النار انا يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة الا يدخلني المؤمنون والضعفاء والفقراء والمساكون والمساكين وقال الله جل وعلا للجنة انت رحمتي - [00:19:17](#)

وقال للنار انت عذابي فلا تزال النار تقول هل من مزيد يلقى فيها اهلها يدخلها الفجأة يدخلها الجبارون والكافرون والمتكبرون والفاجرون وهي تقول هل من مزيد يلقى بها الحجارة. وتقول هل من مزيد - [00:19:46](#)

حتى يضع الرحمن فيها قدمه وينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وتقول قدني اي حسبي حسبي اما الجنة التي سعتها وعرضها كعرض السماوات والارض. اعدت للمتقين لا يزال اهلها في دخولها ونعيمهم فيها وتوسعهم - [00:20:06](#)

حتى يستكملوا في دخولها. ويبقى في الجنة يبقى فيها مساحات ليس فيها احد ويأخذ سبحانه اخذا بيده وينشئ خلقا بيده فيضعهم في الجنة فيقول هؤلاء الى الجنة ولا ابالي نعيم الجنة - [00:20:32](#)

نعيم لا يمكن ان يتصوره المتصورون ولا يمكن ان يدركه الفاهمون. ولا يبلغه حذق الحاذقون اذا كان اهل الجنة نعيما لن يستطيع وصفه واصف. ولن يستطيع ان يبلغ حده حاد - [00:20:53](#)

جاء في الصحيحين في الحديث الطويل حديث الجهنميين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو رجل من اهل النار من اهل لا اله الا الله يدعو ربه يا ربي - [00:21:14](#)

يا ربي نسألك مسألة ويجيبه جل وعلا يا عبدي ارايت ان اعطيتك سؤلك اتسألني غير ذلك شيء قال وعزتك وجلالك لا اسألك عن بعد ذلك بشيء فيقول يا ربي اخرجني من هذه النار - [00:21:32](#)

التي احرقني لها بها واذاني حرها ويخرجه سبحانه وتعالى ويخرجه من النار وانه ليرى من بعيد نعيم اهل الجنة وينسى فيقول يا ربي اسألك ان تدنيني من الجنة يقول ما اغدرك يا ابن ادم - [00:21:53](#)

الم اخذ عليك العهد والميثاق الا تسألني غير ذلك فيقول يا ربي غلبي عفوك غلبي عفوك فيقول اوتسألني شيئا بعد ذلك يا عبدي فيقولوا وعزتك وجلالك لا اسألك شيئا بعد ذلك - [00:22:18](#)

ويدينه جل وعلا الى قرب باب الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها ثم ينسى هذا العبد والانسان سمي انسان من كثرة نسي نسيانه نسي ادم فنسيت ذريته. قاله سيدنا صلى الله عليه وسلم - [00:22:39](#)

واصدق من ذلك قول الله جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم من قبل ولم نجد له عزما فاذا رأى اهل الجنة وهو على بابها يأتيه من نعيمها وروحها وهم يتنعمون - [00:23:02](#)

يقول يا ربي يا ربي اسألك ان تدخلني عند باب الجنة ويقول جل وعلا ما اغدرك يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني عن ذلك الم تعاهدني الا تسألني شيئا بعد ذلك - [00:23:22](#)

فيقول هذا العبد يا رباني يا ربي غلبي عفوك وغلبي رجاؤك ويدخله سبحانه الجنة ويجعله عند بابها فيزداد نعيمه ويعظم حضوره فينسى فيقول يا ربي اسألك ان تبلغني داخلها فيقول جل وعلا وهو اعلم بعبد - [00:23:41](#)

وارحم باوليائه ما اغدرك يا ابن ادم ما اغدرك الا واني اوتيكم من نعيم الجنة كهذه الدنيا اي من اولها واخرها وعشرة اضعافها وعشرة اضعافك قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم وذلك نعيم اقل اهل الجنة وادناهم منزلة وما في الجنة دني اذا كان هذا ادنى اهل الجنة واقلهم منزلة نعيمه فيها كمن اوتي كهذه الدنيا - [00:24:47](#)

من اول خلق الله لها الى اخر افنائها وعشرة اضعافها فكيف الحال يا رعاكم الله في حال من هم اوسط اهل الجنة بل فكيف الحال وكيف المآل لمن هم ازكى واعلى درجات اهل الجنة - [00:25:11](#)

نسأل الله الكريم بوجهه الكريم وباسمه الاعظم فردوسه الاعلى من الجنة اسأل الله ذلك بمنه وكرمه وجوده ولطفه وهو سبحانه الجواد الكريم وحسبكم ان تعلموا هذا النعيم فيما جاء فيما اجمع ما جاء فيه من القرآن والحديث - [00:25:34](#)

في نعيم اهل الجنة في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شئتم ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:26:15](#)

جزاء بما كانوا يعملون ثوابا من الله بما عملوا في هذه الدنيا اشقوا انفسهم واتعبوها بالطاعة وجاء الحصاد وجاءت الثمرة كرامة من الله لعباده واوليائه نعم ايها الاخوة انها كرامة من الله - [00:26:48](#)

ورحمة من ارحم الراحمين يرحم بها اوليائه المؤمنين. لما اطاعوه في دنياهم ووحدوه وعظموه ورجوه وخشوه فصلوا له وصاموا له وحجوا له وتصدقوا وبروا وانتهوا عن محارمه. نعم بما كانوا يعملون. ودخول الجنة ليس بمقابل عملك ايها العامل - [00:27:13](#)

الا فلا تغتر ولا تتبخر دخول الجنة ليس بصلاتك ولا بزكاتك ولا بصومك ولا بكثرة حجك ولا بعملك انما هو برحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره - [00:27:45](#)

ولا عظمناه حق تعظيمه. ولا عبدناه حق عبادته في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم مجتمعون عنده واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:28:08](#)

ايدي مقابل عمله هذه الباء يسميها العرب بباء المعاوضة بعثك كذا بكذا. واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته - [00:28:31](#)

الا ان يتغمدنا الله برحمته ودخول الجنة هو بمحض رحمة الله سبحانه وتعالى اما العمل والايمان عمل والصلاة والصيام والحج والزكاة والبر وسائر القربات والطاعات وترك المحرمات والمعصيات كلها اعمال سبب لدخول الجنة - [00:28:55](#)

ان دخولها بمقابلها كما قال جل وعلا في غير ما آية جزاء بما كانوا يعملون. اي بسبب ما كانوا يعملون في هذه الدنيا وجنة الله يا ايها المؤمنون يا من تريدون الجنة وتتمنونها - [00:29:23](#)

فهي غاية مطالبكم ومنتهى رغباتكم جنة الله حثها ربي جل وعلا بالمكافئة لماذا ليمتحنكم ويختبركم اتقدمون مرضاته على شهواتكم ستقدمون مراد الله ومراد رسوله على مرادات انفسكم. او انكم تسرفون وتتمنون على الله الاماني - [00:29:43](#)

والنار احثها الله جل وعلا حثها بالمحوبات والمشتبهات امتحانا منه سبحانه واختبارا لعباده واوليائه في ذلك المقام ينجح الناجحون ويفوز الفائزون ويسبق السابقون ويهلك الهالكون ويرسب الراسبون ولا حول ولا قوة الا - [00:30:10](#)

الله العلي العظيم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا اي مما عملوا في هذه الدنيا ومن ذلك حجكم ايها الحجاج - [00:30:36](#)

في مشاعره المختلفة في شعائره المتنوعة ففيه طواف وسعي ووقوف ودعاء ورمي ومبيت وبقاء في هذا المشعر مشعر منى فيه ذبح وحلق فيه دعاء وتكبير فيه تهليل وتحميد فيه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا - [00:30:56](#)

والله سريع الحساب. اي سريع الجزاء كل لعمله المحسن سريع لثابته. والمسيء سريع لجزاءه. فنسأل الله حسن الثواب وحسن الثابة حسن المنقلب وحسن العقابة ونعوذ به سبحانه من سوء الثواب. ومن سوء العقابة وسوء الخاتمة وسوء المنقلب - [00:31:26](#)

ثم قال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات ما الايام المعدودات هي ايامكم هذه ايام التشريق يوم امس يوم الحادي عشر يوم القر وهو هذا اليوم يوم الثاني عشر يوم النفل الاول ويوم غد يوم الثالث عشر يوم النفر - [00:31:56](#)

اخر ايام الحج واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين اي في هذا اليوم مع يوم امس فلا اثم عليه لا حرج ولا شطط عليه رحمة من الله به - [00:32:21](#)

ومن تأخر اي ليوم غد يوم الثالث عشر ولا اثم عليه لمن اتقى ما معنى قوله جل وعلا لمن اتقى؟ اي لمن كان اكثر تقوى واكثر عمل صالح واكثر زيادة في الخير - [00:32:37](#)

معنى التقى اي انه اكثر في الخير واكثر في التقوى فهي شهادة من الله بعبده ووليه ينالها بكونه اتقى لانه ازداد عملا على من تعجل ومضى ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:32:57](#)

واتقوا الله وهذه الآية وهذا الأمر كرره الله جل وعلا غير مرة في آيات الحج في ثلاث مواضع هذا هو ثالثها اولها في اول سياق آيات الحج الحج اشهر معلومات - [00:33:20](#)

فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب. يا اصحاب العقول النية - [00:33:41](#)

والفاهمة وكرره جل وعلا في اواسط آيات الحج في تمتع المتمتع فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - [00:34:00](#)

تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام واتقوا الله واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب ثم في خاتمة آيات الحج واذكروا الله في ايام معدودات - [00:34:21](#)

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى اي لمن كان اكثر تقوى باي شيء تكون يكون ذلك لكثرة عمله بصبره نفسه على طاعة ربه - [00:34:39](#)

نعم ايها الاخوة بصبره نفسه على ان يبيت ليلة لم يبيتها هذا المتعجل على ان يصلي صلاة في منى لم يصلها المتعجل على رميه الجمار الثلاث يوم الثالث عشر لم يرمها المتعجل على دعائه وابتهااله - [00:34:59](#)

بعدما رمى الاولى والثانية الجمرة الصغرى والوسطى لم يرمها ولم يدعو عندها ذلك المتعجل على انه وافق تأخره صلى الله عليه وسلم ووافق هديه مما لم يعمله ويفعله هذا المتعجل - [00:35:20](#)

ثم هذا المتعجل يسمع مني هذه الهمسة ولعلها ان تدلج الى اذنه ومنها الى قلبه ما وراءك بالتعجب والله هذه الدنيا لن تلحق لها على طرف ولن تجمع منها الا ما اراد الله - [00:35:42](#)

فلا تتبعها نفسك ولا تستطل بها في املك وفي طموحك وما بين المتعجل والمتأخر الا سويغات جويغات قليلة يفوز فيها هذا المتأخر بهذه الشهادة ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:36:03](#)

قال جل وعلا واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون نعم تيقنوا وتأكدوا ان محشركم ومرجعكم وانا ومنتهى عليكم الى يوم القيامة الى ربكم في يوم الحشر في ذلك الموقف العصيب - [00:36:25](#)

التي فيه الناس والخلق على دربين لا ثالث لهما اما اهل السعادة واهل الولاية ونسأل الله جل وعلا ان نكون منهم وفي زميرهم تحت لواء نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:53](#)

واما اهل الغباوة واهل الشقاوة واهل النار نعوذ بالله من حالهم ونستجير بالله من مآلهم ونعوذ بالله من منتهى ما يرجعون اليه واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فاذا حشر الناس الى ربهم جل وعلا - [00:37:11](#)

العباد اليه وجدت ايها الحاج ايها الطائف ايها الداعي ايها المصلي ايها المؤمن وجدت اثر ايمانك واثر عملك ونسأل الله الكريم من فضله اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:37:38](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى نسألك اللهم باسمك الاعظم الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت نسألك يا الله يا من ان - [00:38:00](#)

يا ذا الجلال والاکرام. يا حي يا قيوم باننا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نسألك اللهم - [00:38:21](#)

فردوسك الاعلى من الجنة نسألك اللهم دخولها بغير حساب ولا عذاب. نسألك اللهم ان تجيرنا من غضبك وعذابك. وان تعيذ من نارك نسألك اللهم الامن يوم الخوف نسألك الامن يوم الفزع. نسألك ان تجعل قبورنا رياضا من رياض الجنة. وان لا تجعلها حفرا من حفر النار - [00:38:40](#)

اللهم اجرنا من سخطك اللهم اجرنا من عذابك اللهم اكتبنا في عبادك المعتقين من نارك. اللهم اكتبنا في اهل جناتك وفي اهل فردوسك الاعلى اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. اللهم انا نسألك لذة - [00:39:09](#)

النظر الى وجهك. نسألك اللهم بوجهك الكريم لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم يمين كتابنا ويسر حسابنا وهون علينا من قلبنا - [00:39:31](#)

اللهم هون علينا سكرات الموت اللهم اجعلنا في عبادك واوليائك المؤمنين. وفي اوليائك وعبادك المخلصين. يا رب العالمين اللهم يا ولي نعمتنا. ويا ملاذنا عند كربتنا اللهم اجعل لنا بردا وسلاما. من كل ما نخافه ونخشاه ونحذره - [00:39:51](#)

كما جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم اللهم وانزل علينا السكينة كما وانزلتها على محمد وصاحبه ورفيقه في الغار صلى الله عليه وسلم نسألك يا ذا الجلال والاکرام باسمائك الحسنی وصفاتك العلی مرضاتك نسألك - [00:40:15](#)

الدائمة والعاجلة في الدنيا والاخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسأل الله ذلك ولوالدینا ووالدیکم ومشایخننا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه جواد كريم. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم - [00:40:36](#)

على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:41:02](#)